الاجتياح

ساعة انبلاج الصبح من غسق الليل تحمل فى طياتها نسمات رطبة منعشة تسرى فى الأوصال فتغذيها وتمتزج بالدماء فتنقيها.. لم يكن من الصعب على الرجال أن يتوقعوا الخطوة التالية لليهود بعد حصارهم الذى دام طوال ساعات الليل.. طلبوا من قيادة اللواء تدعيمهم ببعض الدروع والدفع إليهم ببعض المدفعيات من كتيبتى النسق الأول لمواجهة المعركة المتوقعة.. لكن هيهات أن يحدث ذلك.. فالخطب شديد ومن ثم كان على كل وحدة أن تتدبر أمرها بنفسها خاصة أن الأمور اختلطت والمعايير اهتزت والتوقعات تلاشت ونجح اليهود فى بث حالة من عدم الثقة فى المعلومات والبيانات المتاحة عنهم وتحولت اشراقة النهار الصبوحة إلى حمرة داكنة وارتفعت ألسنة اللهب وأعمدة الدخان وامتلأت الساحة بالانفجارات.. اختلطت صراخات القتلى وأنات المصابين بدوى المدافع وهدير الدانات التى أطلقها اليهود صوب الرجال والخيام والمعدات بلاهوادة وبأعلى معدلات ممكنة.. اقتلعت نيرانهم كل شىء بعد أن تساوى أمامها الانسان والجماد.. وهوت داناتهم على كل مافوق الكتيبة فلم تذر على الأرض مايمكن أن يظل باقيا.. كانوا يطلقون نيرانهم ليس بهدف اسكات النيران الهزيلة أو احتلال مواقعنا الكبيرة